

المشهد السياسي

الدولة «تستوعب» اشتباك الجنوب:
تحصين موقف المقاومة

للمرة الاولى منذ عام 2006، تصل خطورة الاعتداءات الإسرائيلية الى حد استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت. وللمرة الاولى، يكون الموقف الرسمي اللبناني بالوضوح الذي كان عليه في الجولة الاخيرة بين المقاومة والعدو



لبنان النوبي: رز الفصا اللاربع لامبكت اعنباراه تصعبدا (علمى حنبشلوب)

انتهت الجولة الأخيرة من الصراع مع العدو بموقف على أركان الدولة شكّل غطاءً رسمياً لعملية المقاومة في الأول من أيلول. رداً على الاعتداء الإسرائيلي على ضاحية بيروت الجنوبية وعلى مقاومين في سوريا. موقف الرئيس نبيه بري متوقع وطبيعي. لكنه هذه المرة رفع السقف أعلى من السابق، إذ وضع حركة أمل في جاهزية، إلى جانب حزب الله، لمواجهة أي اعتداء

الحريري: لت نقبل باعتداء
علمى بلادنا، بصرف النظر عن
أيّ خلاف مع حزب الله

إسرائيلي. رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، لم يسمح للموقف الرسمي بتقييده. على العكس من ذلك، حملته الرئاسة مسؤولية عن أمن البلاد أكبر مما كان عليه الأمر حين كان نائباً رئيساً لتكتل ثنائي وتيار سياسي. ومن هذا المنطلق، كان موقفه الداعم، بلا أي تحفظ، للمقاومة، في سعياها إلى تثبيت قواعد الاشتباك مع العدو.

لكن اللافت موقف الرئيس سعد الحريري. ما قاله في جلسة مجلس الوزراء، أو في اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، كان شديد الوضوح لجهة رفض الاعتداء الإسرائيلي

على الضاحية فجر 25 آب الفاتح. جعل ردّ الاعتداء أولوية لا يتعداها على أي نقاش آخر. من هم على تواصل دائم مع يؤكّدون أن الحريري، في

مصادر وزارية ترى في موقف الرؤساء الثلاثة دعماً كبيراً للمقاومة، وتحصيلاً إضافياً لها في أي جولة مستقبلية مع العدو.

الجلسات المغلقة، يعلن قناعته في هذا الصدد: «لن نقبل باعتداء على بلادنا، بصرف النظر عن أي خلاف مع حزب الله أو غيره».

مقالة

صالحة وتشكّل وعي حسن نصر الله

عبد الجواد صالح *

في الأيام القليلة الماضية، احتل هجوم وحدة قتالية صغيرة من حزب الله على مركبة عسكرية إسرائيلية في أعلى الجليل وتدميرها، عناوين وساتل الإعلام العالمية والعربية. الهجوم كان رداً على هجوم إسرائيلي بالطائرات المسيرة على الضاحية الجنوبية في بيروت، هو الأول من نوعه منذ آب 2006، ما يُخلّ بـ«قواعد الاشتباك» التي استقرت بين الطرفين. في خضم الحدث، برز وتكرر اسم مستوطنة أفيفيم، لكون الشارع الذي ضُربت فيه المركبة الإسرائيلية ماصلاً لشمال المستوطنة التي لا تبعد عن الحدود اللبنانية - الفلسطينية (أو ما يسمى الخط الأزرق) سوى 900 متر (في مواجهة قرية مارون الرأس). لن أخوض في هذا الموضوع إلا من خلال زاوية محددة، هي زاوية الذاكرة. فما أحرزني هو عدم التطرق إلى أن مستوطنة أفيفيم أقيمت عام 1958

على أنقاض قرية عربية اسمها «صالحة» (أو «صلحا»). كانت صالحة قرية سكنها من الشيعة في «جيل عامل». ولهذا السبب، حُكِّدَت صالحة جزءاً لا يتجزأ من لبنان في اتفاقية الحدود الفرنسية البريطانية عام 1920. لكنها كانت واحدة من سبع قرى شيعية، وواحدة من 24 قرية نُقلت إلى السيطرة البريطانية في عام 1924 بعد ترسيم الحدود عام 1923 بين الانتداب البريطاني على فلسطين والانتداب الفرنسي لسوريا ولبنان. التغيير الجديد لمصلحة البريطانيين حصل بتواطؤ فرنسي، والهدف: توسيع حدود المشروع الصهيوني على حساب لبنان، بذلك، أصبحت صالحة قرية فلسطينية خاضعة للانتداب البريطاني على فلسطين. لاحقاً، بموجب قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة عربية والأخرى يهودية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947 (القرار رقم 181)، كانت صالحة ضمن حدود

الدولة العربية المقترحة. فُجر جميع أهل صالحة على الأغلب في الأيام الأخيرة من شهر تشرين الأول/ أكتوبر 1948 بعد مجزرة هي واحدة من الأشنع التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي خلال حرب 1948. احتلّت القرية بعد استسلامها ورفع أهلها للأعلام البيض من قبل الكتبية 79 التابعة للواء السابع ضمن «عملية حيرام»، التي شنت في أواخر تشرين الأول/ أكتوبر ومطلع تشرين الثاني/ نوفمبر 1948 والتي استهدفت احتلال ما بقي من الجليل، وخصوصاً الجليل الأسط وتفرغته من السكان.

تتفق المصادر الإسرائيلية البنينة على وثائق إسرائيلية متنوعة، منها أرشيف عمليات الجيش ومذكرات قادة صهاينة كبار وتقاريرهم، في أن مجزرة شنيعة ارتكبت في القرية (حتى وفق المقاييس الإسرائيلية)، لكنها تتناقض في عدد قتلى المجزرة، مع أن أغلبها يتحدث عن 94 قتيلاً، بينهم أيضاً نساء وشيوخ وأطفال. وتعود المصادر الإسرائيلية لتتفق على شكل المجزرة: فتتحدث عن تجميع الضحايا في داخل مسجد القرية ونسفه عليهم (بدم بارد ومن دون أي «ضرورة» عسكرية).

لكن ذلك لم يكن في الواقع إلا أحد فصول المجزرة التي جرت على عدة مراحل. في البداية، جُمع الأهالي في ساحة القرية بالقرب من المسجد، ثم نسفت القوات جزءاً من بيوت القرية، فأدى الركام المتطاير إلى جرح ومقتل البعض، تلاه إعدام شبان جُمعوا في الساحة لهذا الغرض. وهو إعدام أعقبه انسحاب الجيش من القرية. الأحياء من الأهالي المرعوبين، وغالبيتهم الساحقة من النساء، وبعض كبار السن من الرجال، نقلوا القتل والجرحى إلى مسجد القرية الوحيد. لم يكن في القرية من مسعف أو طبيب، وكان الجرحى يموتون بصمت، ولم تكن لدى من بقي من النساء المرعوبات والمصدومات أي مقدره على دفن عشرات الضحايا. وغالبيتهم من الفتية الشبان والرجال. في اليوم التالي عادت قوات الجيش إلى القرية، وصيّت النفض على الجثث ينسفوه على رؤوس من كان فيه من قتلى أو جرحى أو مراقبين لهم، ففصل المجزرة التي جرت على عدة مراحل. في البداية، جُمع الأهالي في ساحة القرية بالقرب من المسجد، ثم نسفت القوات جزءاً من بيوت القرية، فأدى الركام المتطاير إلى جرح ومقتل البعض، تلاه إعدام شبان جُمعوا في الساحة لهذا الغرض. وهو إعدام أعقبه انسحاب الجيش من القرية. الأحياء من الأهالي المرعوبين، وغالبيتهم الساحقة من النساء، وبعض كبار السن من الرجال، نقلوا القتل والجرحى إلى مسجد القرية الوحيد. لم يكن في القرية من مسعف أو طبيب، وكان الجرحى يموتون بصمت، ولم تكن لدى من بقي من النساء المرعوبات والمصدومات أي

والمنطقة حرباً مجهولة الأبعاد». وإن نوهت الكتلة بـ«التضامن الوطني حيال هذه الاعتداءات»، اعتبرت أن «الالتفاف حول مرجعية الدولة وقراراتها ومؤسساتها الدستورية والعسكرية والأمنية هو المصدر الأساس لقوة الموقف اللبناني في مواجهة التحديات الماثلة، وتطالب المجتمع الدولي، واصدقاء لبنان خصوصاً، الوفاء بالتزاماتهم تجاه حماية القرار 1701 وممارسة كل أشكال التدخل لوقف مسلسل الخروقات الإسرائيلية وتجنب المنطقة المزيد من حلفات التطهّر العسكري». من جهته، أتى بيان كتلّ «لبنان القوي» بعد اجتماعه أمس، ليصبّ في خانة دعم موقف رئيس الجمهورية، إذ رأى التكتل «أن قواعد اللعبة قد تغيرت بفعل العمل الإسرائيلي الذي حصل في الضاحية الجنوبية، المسيرات التي تتناول أناساً وتشكّل خطراً على حياتهم وأحيائهم وديسارهم وبلداتهم، وهي التحدي الحقيقي، وكان المطلوب عدم استجابة سماننا وناسنا بطائرات مسيرة تفجر وتغتال وتحجس وتصور وتُنقل الداتا إلى حيث لا تعلم أو تعلم وما شابه من أعمال عنوانية تمش حياة الناس. محلياً، لا يمكن أن نقبل بهذا الخرق السبائي، ولا تعارض مع منطلقنا أو إخراج لنا في ردة فعل من منطلق مصلحة الدولة اللبنانية، مصلحة الشعب في ضوء ميثاق الأمم المتحدة. رد الفعل الثاري لا يمكن اعتباره تصعيداً (...)، في تقييمنا، موقفنا المدني هو سيادي ويتلاقى مع موقف وطني موحد، باستثناء مكون اعتاد الشعار والشجار».

(الأخبار)

تقرير

معركة الوعي بين حزب الله وتك أيبب:
رسائل المرحلة المقبلة

علمى حنبر

لم يتدهّر حزب الله على اعتدائي إسرائيل في سوريا والضاحية الجنوبية. انطلاقاً من هذه الحقيقة، انتقل تركيز جيش العدو في البحث عن سيناريوات الضربة التالية التي سيجتازها هذه المرة في الأجواء اللبنانية. وتحاول الجهات المختصة في تل أبيب استشراف سيناريوات الإستهاداف الذي ستلقاه الطائرات المسيّرة في الأجواء اللبنانية، توقيتاً وأسلوباً وهدفاً. بماوارة ذلك، انتقل «الكنباش» بين مؤسسة القرار في تل أبيب وقيادة حزب الله، إلى ساحة ما يُعرف بـ«المعركة على الوعي». بهدف من خلالها كل من الطرفين إلى محاولة التأثير في حسابات الآخر وتقديراته، لجهة ما يتصل بمعادلات المرحلة المقبلة.

المواقف التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أول من أمس، بعد عملية الرد الصاروخي عبر الحدود اللبنانية - الفلسطينية (1 أيلول 2019)، كانت، من جهة، تظهراً لرسائل الردعية - الاستراتيجية الكاملة في عملية الرد الصاروخي. وأكثر من يبرك هذه الرسائل ويلتقط معالمها، قادة العدو وأجهزته المختصة. ومن جهة أخرى، شكّلت ترخيماً لهذه



ننناهاومبعب نرنننبا اولونبات الصمك الاسرائيلى: «النوبى»
لم الصواربخ الضعبفة لم اللننننار اليراني (ا ف ب)

الأول من أيلول بداية مرحلة جديدة للحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وليس هناك خطوط حمى. وفي الدفاع عن لبنان ليس هناك خطوط حمى». في المقابل، تعدّ رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو أيضاً الحديث عن أولويات إسرائيل في هذه المرحلة. وأعلن في جلسة الحكومة أمس أيلول 2019 لأنه بداية مرحلة جديدة من الوضع عند الحدود لحماية لبنان.



القرض الشخصي حلو...بوقتو!

دق الجرس... قرّبت المدارس تفتح
وكرّرت الأسئله والحسابات!
في أوجبه واحتمالات كثيره...
مع القرض الشخصي من Creditbank،
كل شي بوقتو حلو!



04 727 555
creditbank.com

الإيراني، منع إيران من تزويد أعدائنا بسلاح دقيق يشكل خطراً علينا، ومنع تموضع إيران وأذرعها عند حدودنا. ونحن ننفذ هذه الغايات، بعضها بصورة علنية وبعضها بصورة غير مكشوفة. ونحن مصرون على الحفاظ على أمن إسرائيل». في ذات السياق، عمد مصدر أمني رفيع (أكدت مصادر إعلامية إسرائيلية مطلعة أن المصدر هو نتنياهو نفسه) إلى تفسير هذا الترتيب بالقول إن رئيس الوزراء الإسرائيلي «أمر بتغيير سلم الأولويات التي تتعلق بمواجهة إيران»، مضيفاً أن «إحباط البرنامج النووي الإيراني يبقى على رأس سلم الأولويات، ولكن بعد ذلك، في ضوء التطورات، يأتي في المرتبة الثانية هدف وقف مشروع الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله. وبعد ذلك فقط يأتي منع إيران من التموضع العسكري في سوريا ولبنان والعراق واليمن وغيرها». في الإطار نفسه، حضرت الرسائل المدنية والسياسية المتبادلة بين الطرفين، في قراءة تناولها معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، موضحاً أن الهجوم في الضاحية الجنوبية شكّل تجاوزاً لخط أحمر، وتعدّ في جلسة الحكومة أمس أيلول 2019 لأنه بداية مرحلة جديدة من الوضع عند الحدود لحماية لبنان.

نتنياهو: منع مشروع
الصواريخ الدقيقة لحزب
الله اولونباتا بعد هنم
«النوبى اليراني»

اللبنانية. في المقابل، لفت المعهد إلى أن عملية أفيفيم «غابتها منع إسرائيل من إصلاء قواعد لعبة جديدة واستئناف غاراتها في الأراضي اللبنانية بشكل دائم، مثلما تفعل في سوريا والعراق، وتمكين حزب الله من مواصلة عملية تعاطف قوته العسكرية». وأضاف معدو التقرير أن «حزب الله يتطلع إلى إرساء المعادلة التي أنتجها رده». وبموجبها، المطلوب من إسرائيل «إعادة التفكير في حدود «المعركة بين حريين»، استناداً إلى ما أعلنته حزب الله من أن أي عملية أخرى تنفذها في لبنان قد تقود إلى رد من الحزب».

المعطى الأهم في الداخل الإسرائيلي الذي كشف مستوى الإحراج الذي تعرض له نتنياهو في أعقاب عملية الرد الصاروخي ضد البة عسكرية قرب مستوطنة أفيفيم، انعكست في محاولة ترويجه خلال لقائه مع المراسلين العسكريين، بأن الاتصالات والرسائل التي وجهها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري إلى الولايات المتحدة وفرنسا وخصر، وغيرها إلى إسرائيل، كانت في أعقاب رسائل تهدئة وجهها إليه الأمين العام لحزب الله، وهو ما لم يزعمه حتى خصومه حزب الله في لبنان. ويكشف لجوء نتنياهو إلى تروييح هذه المغفولة في الداخل الإسرائيلي، محاولته التعتويض على مستوى الصورة، بعدما بدت في المقامه في الميدان أنها العليا، فيما بدا جيش الاحتلال الإسرائيلي منتقفاً في مقابل توتب المقاومة وأندفاعها للرد في العمق الإسرائيلي.